قدمتها ومداركي وجوارحي .. تملي ثنائك بألسن وعقول

وأنا الذي ما زال من إخلاصه .. يحاسن الشكران في ترتيل

يتلو الدعاء عقيب كل فريضة .. ويقول يا ربنا جُد بقبول

لا زلت بدراً يستضاء بنوره .. ويقال قرة عين كل جليل

بالجاه جاه المصطفى المبعوث بالآيا .. ت في التوراة والإنجيل

صلى الإله عليه ثم سلامه .. يغشاه مقروناً بخير شمول

والآل والأصحاب أعلام الهدى .. ما ردّد القمري صوت هديل

انتهت وكلها درر مضيئة وجواهر منيرة . وقد تولى ناظم هذه الأبيات الرفيعة وسارع الوالي محمود نديم ١٣٢١ إلى صبيا في جماعة من الأكابر منهم السيد العلامة ناظر الأوقاف الأهلية بصنعاء قاسم بن حسين العزي أبو طالب والسيد العلامة أحمد بن يحيى عامر وغيرهما لعرض الصلح على السيد محمد بن علي الإدريسي وطلب انضمامه إلى الدولة العثمانية وانسلاخه من الدول الأجنبية ولم يتم الأمر وهو الآن رئيس قلم التحرير في الحضرة الشريفة ويتولى فصل كثير من الخصومات بالمعة وإتقان وخطه في غاية من الجودة وله مكارم أخلاق ولطف شمائل يعز وجودها وطلب الإجازة من شيخه صاحب الترجمة في ذي الحجة ١٣٥١ ورفع إليه هذه الأبيات الفائقة فأجازه

أنادي براعي وهو في الطرس راكع .. بحرر ما تصغي إليه المسامع

تهيب مقاماً نوره متألق .. تودّ سناه النيرات الطوالع

ورد بحر علم عنده كل زاخر .. حقير وشاهد كيف تصغو الشرائع

وزر حضرة عَلياء عمّ بعرفها .. أريج من التقوى على الأفق ذائع

تكاثر فيها للصلاح طرائق .. وفاضت لديها للفلاح منابع

وما برحت والله يعلي عزها .. مثابة هدي خيرها متتابع

هي الحرم الداني إلى كل سائل .. مناه إذا ضنت بسوء مراجع

رعتها من الباري الكريم عناية .. تجلت فزالت مارسى ومدافع

وكم ظل في الأصدار قراجم .. وكم بات فيها للبدور مطالع

رحوم التقى لهي التي في بقائها .. من الله نعمى فضلها الجم واسع

والأفقل لي من لاسعاف سائل .. وقار ومقرو وبحل يسارع

سوى حجة الباري وحافظ عصره .. وسنده الحبر الذي لا يدافع

وسلطان أهل العلم والعالم الذي .. له في سبيل الذب عنه وقائع

تبارك من أعطاه ما هو أهله .. هبات بها يزدان ناد وجامع

ومد من طود الأشم ممنعا .. يلوذ به راج ويرجوه ضارع

وأوجده للدهر حلياً وللعلا .. سرياله في كل قلب مصانع

إليك إمام العلم والحلم والتقى .. حثثت مطايا الشكر والشكر يانع

وأودعتها طيب الثنا ودائماً .. تؤدي بإجمال الثناء ودائع

بعثت القوافي تستمير إجازة .. سواك لها لا يرتجي ويراجع

أجزني يا مولاي وامنن تفضلاً .. علي فلي من فضلك اليوم شافع

وما شئته شرطاً علي قبوله .. أدين به إني لأمرك طائع

ودم سند العارفين وملجأ .. يلوذ به ما سر نجم الله خاشع

وفي خريف ١٣٦٦ بعد عود القاضي الوجيه من (حمام دمت رادع) مع مولانا أمير المؤمنين أيده الله زار شيخه صاحب الترجمة وقدم إليه هذه الأبيات وكان بالروضة وهي

حسبي من الأمل القصي إذا دنت .. منا الركاب وساعدت أقدار

أن نلتم السفتان كف مفضل .. كالشمس في فلك الجلال تدار

قطب لديه من الجلال هيبة .. ومن المناقب عسكر جرار

ولديه من مدد العناية والتقى .. سر تضاءل دونه الأسرار

هو ذا المولى المولى إمام العلم بل .. يم المعارف بحرها الزخار

علامة الدنيا وحجة عصره .. وأجل من فخرت به الأعصار

يا أيها المولى العظيم مكانة .. أنت الذي تهوى له الزوار

إني أتيتك زائراً مستوهباً .. دعواتك اللاتي هي الأوطار

فامدد لنا كفاً نعود مدّها .. أن لا يخيب رجاؤه المختار

واسلم ودُم ما انهل فيض غمامة .. وترنمت في روضة أطيار

انتهى وهي أعلام شامخة قويمة المباني رفيعة المعاني ولناظمها كل مليحة

الفقيه العلامة الزاهد الناسك عبد الكريم بن أحمد بن علي الطير الإبناوي الصنعاني مولده تقريباً ١٢٩٧ وقرأ على والده وعلى العلامة أحمد بن محمد السياغي والقاضي العلامة علي بن حسين المغربي صاحب الترجمة ودرّس وأفاد وأتقن علم العربية وكانت فيه بركة لنفع الطالبين وحصّل بخطه كثيراً من الفوائد النافعة والأبحاث الثمينة وأخذ عنه العلامة الزاهد البدر محمد بن حسين العمري كتاب مغني اللبيب كاملاً وأكثر الفرائض للناظري قال القاضي البدر فيما كتبه وطالعنا معاً كتاب ديوان السيد الحافظ محمد بن إبراهيم الوزير وغيره وممن أخذ عنه القاضي العلامة عبد الكريم بن أحمد مطهر والعلامة أحمد بن أحمد بن محمد السياغي وغير هؤلاء وكان من كان أبيه زهادة ونسكاً وورعاً كريم الأخلاق حسن الطباع كثير الذكر وتوفي في مدينة جدة بعد أن أدى أعمال الحج في محرم ١٣٦٦ ورثاه تلميذه القاضي العلامة البدر محمد بن حسين العمري بقصيدة جيدة مستهلها

ما بال عينك دمعها يتحدر .. أضحى يسيل ولونه متغير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)